جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد
د/ ياسمين سمير عبد العزيز محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس
كلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث **٢٠١٩/١٢/٩**

تاريخ قبول البحث **٢٠١٩/١٢/٢٢**

برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لدي طلاب المرحلة الثانوية

د. ياسمين سمير عبد العزيز

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تقديم برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لدي طلاب المرحلة الثانوية ، لذلك أعدت الباحثة وحدة بإستخدام الذائقة الجمالية، وقد استخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد أداة من أجل تحقيق أهداف البحث، وبعد تحليل نتائج البحث توصلت الباحثة الى:

- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد جودة الحياة ككل لصالح القياس البعدي.
- أن استخدام المدخل الجمالي في تدريس علم النفس يتسم بالفاعلية في تنمية أبعاد جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوى .

وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المدخل الجمالي، جودة الحياة.

Abstract

Program in Psychology based on aesthetic Entrance for the development of quality of life of secondary school students

Dr. Yasmeen Samir A bdulaziz

Lecturer of Curriculum and Methods of Teaching Psychology at the Faculty of Education – Ain Shams University

The aim of the research is to identify the presentation of Program in Psychology based on aesthetic Entrance for the development of quality of life of secondary school students.

Therefore, the researcher prepared a unit using aesthetic Entrance. The experimental method was one tools were prepared to achieve the research aims, after analyzing the results of the research, the researcher came to:

1. There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental and control groups in the achievement test in favor of the experimental group.

2 – The use of aesthetic Entrance is effective in the development of quality of life.

In the light of the research results, recommendations and proposals were presented.

Key words: aesthetic Entrance – quality of life

برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد / د. ياسمين سمير عبد العزيز محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس

أولا: المقدمة:

يتعرض العالم اليوم للعديد من التغيرات فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وخاصة مع ظهور الألفية الثالثة وظهور العولمة والانفتاح على العالم، الأمر الذى أدى إلى كثير من الصراعات والتحديات، وفى ظل ذلك سعى الإنسان إلى توجه معاكس، وهو البحث عن الجمال والتذوق الجمالي والبحث عن الجوانب الايجابية فى الحياة، واطلقوا عليه ما يسمى ب""جودة الحياة"، حيث تعبر جودة الحياة عن الصحة الجسدية والاجتماعية والوجدانية والدينية، والتفاؤل، والتضامن والمشاركة فى المجتمع.

ويُعد مفهوم الجمال من المفاهيم المعقدة التي يصعب وضع تعريف جامع له، ففضلاً عن أنه مفهوم عرضي متغير،إذ يتوقف الشعور والإحساس به على الظروف والملابسات اللحظية غير الثابتة، فهو أيضاً مفهوم نسبي شأنه مثل البصمة الشخصية التي لايشترك فيها إثنان من البشر.

هذا ورغم اختلاف المفكرين والناس عموماً في تحديد أو وضع تعريف مطلق للجمال، إلا أن الشعور به يكاد أن يكون قوة غريزية موحدة بين الجميع ،إذ الكل لديه القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح،وبين الجيد والردئ، وقد نال مفهوم الجمال اهتمام الفلاسفه والمفكرين والأدباء عبر سنوات التاريخ، كما نال أيضا اهتمام الأنبياء ورجال الدين، وذلك باعتبارة العلامة المميزة التي تدل أو توضح موقع الفرد في سلم الوجود الإنساني.

ويحتاج مفهوم الجمال كي يتم به الارتقاء بالفرد علي درجات السلم الإنساني الي البيئة الصالحة والمناخ الجيد لتربية النشأ علي تذوق الجمال والإحساس به ، والإ فسوف تنطفئ القدرة التي منحها الله تعالي لهم، و ما أحوجنا اليوم الي تربية طلابناعلي حب الجمال واحترامه واستشعاره في كل حياتهم.

وتعد فلسفة الجمال واحدة من أهم فروع الفلسفة التي ترتبط ارتباطاً عضوياً بقضية تربية الفرد تربية جمالية يتحد فيها البحث النظرى إتحاداً وثيقاً بالممارسة العلمية، والتى تهدف إلى تكوين إنسانٌ جديدٌ متطورٌ قادرٌ على الإبداع والتخيل بحسب قوانين الجمال. (أحمد عبدالحميد أحمد ، ٢٠١٣: ٩٨) ،

ويهتم المدخل الجمالي بدراسة العديد من الموضوعات منها التذوق الجمالى ، وهو إدراك الفرد قيمة الشئ من خلال تذوقه اعتماداً على حواسه، ولكن تذوق الفرد للجمال نسبى وترجع نسبيته لإختلاف التذوق الجمالى من فرد لآخر.

هذا ويهدف المدخل الجمالي إلى تهذيب أخلاق الفرد ،وإكسابه الخبرة بمكونات الحياة وجودتها، والموازنة بين كافة جوانبها المادية والروحية، والتمييز بين ماهو نافع يجلب لصاحبه الجمال والسعادة، والضار الذي يجلب له الشقاء .كما يهدف المدخل الجمالي إلى تنمية الحس الجمالى للأفكار من خلال التوجيه والتطوير والإبتكار، فتدريب النفس على المشاهدة المستمرة لصور البيئة المحيطة بها على اختلاف أنماطها وأشكالها

يطور وينمى الخبرات الجمالية لدى الفرد، ويجدد أفكاره مما يجعلها مبتكرة تحمل صوراً جمالية جديدة وليس مجرد الإكتفاء بمحاكاة الفكرة الموجودة ولكن الإضافة لها بصورة جمالية مبتكرة.

ويهتم المدخل الجمالي بالقيم الإنسانية وتوسع من دائرة المعرفة بالذات والمجتمع .وفي ضوء الأهمية المتزايدة للمدخل الجمالي أشارت مجموعة من الدراسات التى أهتمت بفلسفة الجمال، وتوظيف المدخل الجمالى بصفة عامة فى تطوير المناهج الدراسية؛ حيث أكدت دراسة ليمك (Lemke,john and others, 2001)على أن دراسة الجمال تساعد على فهم الأفكار والمفاهيم الكبرى بطريقة تحفز الطلاب، وتزيد من نشاطهم ويساعد ذلك فى توضيح المعنى واستخلاص ما فى التفسيرات من عناصر جمالية تجعل الطالب فى موقف مسرحى مثير يفكر، ويتخيل، بطريقة أعمق وأوسع.

كما اوضحت (Aimee, Knight :2013) على أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذى وهبه الله القدرة على الإحساس بالجمال وتذوقه فى كل ما يدركه من مظاهر الحياة ، والجمال هو القيمة المطلقة العليا ،وهو الإحساس الذى يسرى فى نفوسنا فى كل لحظة ويتجسد أمامنا فى واقع الحياة فإلقاء نظرة متأملة على الطبيعة المخلوقة حولنا تفسر لنا العديد من القضايا الغامضة .

أما دراسة جيورد وآخرون(Girod,others, 2013) فقد أوضحت أهمية أن يتخذ المعلم من الجمال مَدخلاً لمادته وتعاملاته فى حياته العملية وأن يركز فى تدريسه وتعاملاته مع المتعلم على الحدس والخيال والتذوق وينطلق من المفهوم العام للجمال.

ولقدْ أكد أصحاب نظرية " التربية الشُّمُوليَّة "، في مختلف كتاباتهم ، على وُجُوب تربية المُتعلِّم، بكلِّ مُكوِّنات شخصيَّته الإنسانيَّة : العقْل ، والجسَد ، والوجْدان ، والضَّمير ، والخيال، كماأشارت نظريَّاتُ الذّكاء على أهميَّة الذَّكاء الجمَاليّ في اسْتثمار المواهب في الفنون المختلفة، وأكَّدَت نتائجُ الأبحاث والدراسات ، حوْل الدِّماغ ، أهميَّة الذوق الجمالي ، مِنْ أجْل تربيةٍ أكثر فعاليَّة ، وتعلُّمٍ أكثر تحفيزًا على مُمارَسَة فِعْلِ البحْث ، والاكتشاف (نجلاء بشور،٢٠١٤).

وتتضح كذلك أهمية جودة الحياة لدى الفرد بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة فى أنها تنمي القدرة على التحصيل الأكاديمي وجوانب التعلم الآخري، كما تنمى لديه مستويات الدافعية لإنجاز المهام الأكاديمية المكلف بها داخل الفصل أو خارجه، وتكسبه مهارات الذكاء الوجداني، مثل: الاستقلالية وتقبل الذات، كما تجعله قادرا على التكييف والتوافق الاجتماعي والرغبة في الحياة، وواثقا في نفسه ومتقبلاً للآخرين، ويشعر بالانتماء إلى أسرته ومجتمعه كله، والشعور بالمسئولية تجاه الآخرين والمجتمع، بما يحقق الجودة الاجتماعية. (Meltem,2015)

ونظرا لتلك الأهمية على المستوى الشخصى والمجتمعى، قامت العديد من الدراسات بتناول مفهوم جودة الحياة، ومنها ما هدف إلى إثبات العلاقة بين جودة الحياة ومتغيرات أخرى، مثل: الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي كدراسة إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد (٢٠١٢)، وتقدير الذات كدراسة أيمان عبد الحميد (٢٠١٤)، والأخطاء المعرفية فى تعميمات الطلاب فى المدارس الثانوية كدراسة Odaci and others (2009)، والسلوكيات الأكاديمية، والدافعية كدراسة Ilias & Mdnor (2012)، ومستويات الدافعية الأكاديمية

كدراسة Meltem (2015) ، ومنها ما هدف إلى تحديد مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية كدراسة رغد بغيشة (٢٠١٢)، ودراسة Al-Zboo and others (2014)، ومنها ما قام بتنمية جودة الحياة لدى المراهقين بإستخدام: مدخل الذكاء الوجدانى كدراسة فادية عبد الجليل (٢٠١٥)، أو ببناء برنامج للمهارات النفسية كدراسة محمد المتولى (٢٠١٥)، بالإضافة إلى دراسة خميس عبد الحميد، سليم عبد الرحمن (٢٠١٤): والتي قامت بوضع تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في ضوء أبعاد جودة الحياة في المرحلة الثانوية.

وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة تحديد أبعاد جودة الحياة لكل مرحلة تعليمية وفقا لمتطلبات نموها، وتنميتها باستخدام المداخل والبرامج المختلفة، وتضمينها فى المناهج الدراسية وتنميتها من خلال تناول القضايا والموضوعات التى تسهم فى ذلك.

ويتضح مما سبق أهمية المدخل الجمالي في التدريس ، وكذلك أهمية تنمية أبعاد جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس، وذلك لأنها من الموضوعات التى يتطلبها العصر الحالى بما فيه من تغيرات سياسية واجتماعية وحضارية.

وعلى الرغم من أهمية استخدام المدخل الجمالي وتنمية ابعاد جودة الحياة لدى الطلاب فى المرحلة الثانوية من خلال تناول القضايا والموضوعات التى تتصل بالجماليات، إلا أن الواقع الحالى يشير إلى إهمال الدراسات وخاصة فى مجال تدريس مادة علم النفس لمثل تلك الموضوعات.

ونبعت مشكلة البحث من خلال الآتي :

١- توصيات البحوث والدراسات السابقة التي أوصت بتثقيف الذوق لدى الطلاب وترقيته، وترهيف الإدراك وتقويته، وإخصاب الخيال وإثرائه لأهميته في تنمية الذكاء وقدرات الإنسان على الخلق والابتكار، والملاحظة والاستيعاب والتفكيرمثل دراسة : محمد عزيز الباري،١٩٩٥،عبد الحميد شاكر ٢٠٠١ و٢٠٠٩، أحمد الشامي،٢٠١٢ سليم عبد الرحمن ٢٠١٣ ، نجلاء نصير٢٠١٤، (Boardman.2015)، (Hallmark,2015)، (Kuplen.2015)، ريم عبد العظيم،٢٠١٦ ، خالد عثمان الحمادي، ٢٠١٧.

٢- الاطلاع على الأهداف العامة لمادة علم النفس في المرحلة الثانوية، التي تبين منها غياب الشق الجمالي بالمادة أهدافاً ومحتوى وطرائق.

٣- ضعف التذوق الجمالى عند الطلاب وهذا ماأثبتته البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة:سيدعبد الحميد ٢٠١٣ ، و سليم عبد الرحمن ٢٠١٣، و ريم عبد العظيم ٢٠١٦.

٤ - قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع مجموعة من معلمي علم النفس قوامها (١٥) معلماً عن معرفتهم بعلاقة الجمال بعلم النفس، وهل في مقدورهم تنمية الحس الجمالي والذائقة الجمالية من خلال تدريس علم النفس، تبين من إجاباتهم ضعف معرفتهم بموضوع التربية الجمالية في تدريس مادة علم النفس ،لأنهم يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس التي تعتمد على الحفظ والاستظهار وذلك لأنها الطريقة التي تعتمد عليها الإمتحانات النهائية، وبين أنهم لايستخدمون المداخل التي تخاطب الوجدان وتحفز انفعالات الطلاب وتثير خيالهم وتحرك احساسهم بالجمال وتأسيساً على ماسبق تقوم الباحثة بإجراء البحث الحالي.

تحديد مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالى في وجود طرائق تدريس تقليدية في تدريسنا لمادة علم النفس التي لاتولي إهتماماً إلا بالجانب المعرفي وضعف مستوى أبعاد جودة الحياة ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن **السؤال الرئيس التالي :**

كيف يمكن بناء برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:-.

١- ماأسس بناء برنامج في علم النفس قائم على **المدخل الجمالي** لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ماصورة برنامج في علم النفس قائم على **المدخل الجمالي** ؟

٣- مافاعلية برنامج في علم النفس قائم على **المدخل الجمالي** لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

١- بناء برنامج في علم النفس قائم علي المدخل الجمالي في مادة علم النفس .

٢- قياس فاعلية البرنامج المقترح في علم النفس القائم على **المدخل الجمالي** لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية.

فروض البحث :

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس أبعاد جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يتسم التدريس باستخدام المدخل الجمالي بالفاعلية في تدريس علم النفس لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

حدود البحث:

تلتزم الباحثة بالحدود التالية :

١- الصف الثاني الثانوي ،لأن الطلاب في هذا الصف يتعرضون لدراسة موضوعات في علم النفس مثل الإدراك والدوافع والإنفعالات تتطلب تفعيل منظومة الذوقيات والوجدانيات .

٢- الوحدة الثالثة من الكتاب المدرسي المقرر وهي بعنوان" العمليات المعرفية ".

٣-محافظة القاهرة ؛ لإنها بيئة ممثلة لجميع البيئات فى جمهورية مصر العربية

منهج البحث

يستخدم البحث الحالي :

١- المنهج الوصفي التحليلي : وذلك فيما يتعلق بالدراسة النظرية للأدبيات والبحوث والدراسات السابقة وإعداد أدوات البحث.

٢- المنهج التجريبى : وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط المتغيرات.

تحديد مصطلحات البحث

١-المدخل الجمالى:

- الجمال في هذا البحث هو البحث عن جمال النفس وذلك بإستخدام جميع المُثيرات أوالمُعينات الجمالية التي تسمو بنفس الطالب فتجعله يقدر قيمة ذاتة ويُقدر ماحباة الله تعالى من امكانات في تلك النفس.

٢. جودة الحياة:

تعرف جودة الحياة بأنها "إحساس الفرد بالرضا والسعادة في المجالات الحياتية المختلفة، والذى ينتج من تحقيق متطلبات نموه وإشباع رغباته في سياق الثقافة ومنظومة القيم التي ينتمي إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه و توقعاته". (خميس عبد الحميد، سليم عبد الرحمن، ٢٠١٤، ٢٥٩)

٣.أبعاد جودة الحياة:

تعرف الباحثة أبعاد جودة الحياة إجرائيا: حالة عامة ايجابية يشعر خلالها طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس بالسعادة والتفاؤل والرضا عن الحياة وتكوين المعنى الايجابى فى المجالات الحياتية المختلفة.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث ، قامت الباحثة بمايلي:

(١) الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والاجنبية التي كُتبت عن المدخل الجمالي لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة وتُعين الباحثة في بناء التصور التدريسي المقترح.

(٢) إعداد برنامج في علم النفس المقترح القائم على المدخل الجمالي .

(٣) إعداد أدوات القياس وتتمثل في: مقياس أبعاد جودة الحياة وعرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيته.

(٤) اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي.

(٥) تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث.

(٦) تدريس البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي .

(٧) تطبيق أدوات القياس بعدياً على عينة البحث.

(٨) رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً في ضوء فروض البحث وتساؤلات البحث.

(٩) تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

أهمية البحث

يمكن أن يفيد البحث كل من:-

١- الطلاب: دفعهم إلى الإحساس الجمالي في كل مايقدم إليهم من مثيرات المدخل الجمالي .

٢- المعلمين : يقدم لهم البحث الحالى التصور التدريسي المقترح القائم على المدخل الجمالي يمكن استخدامه في تدريس مادة علم النفس لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية .

٣- واضعى ومُطورى المناهج: الاهتمام بإستخدام طرق ومداخل تدريسية تناسب طبيعة علم النفس وتكون محفزة للتعلم منها المدخل الجمالي .

٤-الباحثين والمختصين في التربية: يفتح مجالاً لدراسات وأبحاث لاحقة في ضوء نتائج البحث الحالي.

الإطار النظري للبحث :

يهدف العرض التالي إلى تحديد أسس برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية وذلك فيما يلي:

- للإجابة عن السؤال الأول تقوم الباحثة بمايلي:

الإطلاع على الأدبيات التي كُتبت عن المدخل الجمالي لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة وتُعين الباحثة في بناء برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي من خلال النقاط الآتية :

- **فلسفة البرنامج المقترح:**

نبعث فلسفة البرنامج المقترح من أن الجماليات تهذب السلوك عن طريق غرس مقومات الجمال ومعاييره في نفوس الطلاب وتكوين العقلية الناقدة التي تميز بين الجميل والقبيح ،وبين الخير والشر، وبالتالي يكون السلوك المبني على تذوق الجمال سلوكاً أخلاقياً خيراً، وتقوم فكرة التصور المقترح على أن أي مادة دراسية لاتهتم بإثارة الذائقة الجمالية والرقي بالحس الجمالي لدى الطلاب يفقد المادة الدراسية قيمتها ويحولها إلى مادة جافة لاينفعل لها وجدانياً.

- **مبررات البرنامج المقترح:**

١- توصيات البحوث والدراسات السابقة حول الأثر الإيجابي للمدخل الجمالي على جودة الحياة .

٢- غياب الإهتمام بالمدخل الجمالي في تدريس مادة علم النفس.

٣- افتقاد الطلاب لجودة الحياة يؤدي إلى مخرجات تعاني من التوتر والقلق والتشاؤم.

٤- يُعد استخدام المدخل الجمالي مطلب حضاري وديني وإجتماعي وثقافي.

- **منطلقات البرنامج المقترح:**

ينطلق البرنامج المقترح من حقيقة مفادها أن :

١- للجمال أثر ايجابي على سلوكيات الفرد.

٢- إن العلاقات الإنسانية النابعة من قيم الجمال تساهم في تنمية المجتمع إنسانياً.

٣- إن الجمال يحيل حياةالإنسان إلى نظام ويجعلها أكثر إستمتاعاً.

- **أهداف البرنامج المقترح:**

١- تفعيل الجمال في تدريس مادة علم النفس.

٢- تقديم خطوط عريضة للقائمين على تطوير مناهج المواد الفلسفية على أن تنمية الجماليات هدف ومطلب ضروري لتحقيق قيمة المادة الدراسية.

٣- تزويد القائمين بتدريس مادة علم النفس بإرشادات تساعد في تحسين جودة الحياة لدى الطلاب.

- **عناصر البرنامج المقترح:**

- في ضوء ماسبق يتكون البرنامج المقترح من العناصر التالية:

أولاً: الحاجة إلى الجمال... ماهية الجمال:-

تُعد حاجة الإنسان إلى الجمال من أرسخ الحاجات التي تميز الكائن البشري، ومن أكثرها ثباتاً وقوة تتلخص في إرضاء متطلبات سيكولوجية الفرد في الاستمتاع بالوجود(Sotiropoulou-zompala,2012,7).

إن الحاجة إلى التربية الجمالية لاتُعد من باب الكماليات ، وإنماهي حاجة أساسية تُلبي فطرة الإنسان وتكوينه الداخلي ، كما تُلبي تعاليم التربية الحديثة والمعاصرة من حيث تركيزها على النظرة الكلية المتكاملة لكل أبعاد الإنسان فلا يطغى الجانب العقلاني (كمايحدث في تعليمنا الآن)على الجوانب الأخرى للإنسان كالجانب الوجداني والمهاري، ولايخفى- في هذا المقام- أن في الإهتمام بالتربية الجمالية مايُعزز الروح الدينية عند الإنسان ، فالأديان تحُث الإنسان على استشعار الجمال في كل مخلوقات الله عز وجل ، ومالجمال – هنا في تقدير الباحثة – إلا كل مايُثير في النفس هزة القبول والإستحسان والرضا بكل ماهو جميل سواء كان جمالا حسياً أم معنوياً أو سلوكياً وعقلانياً، ولايقوم الإحساس بالجمال إلا بحاسة التذوق ،وقد اشتقت كلمة الذائقة من الفعل ذاق- يذوق- يتذوق- فالذائقة اسم فاعل من الأفعال السابقة ، وهي قوة طبيعية أوجدها الله تعالى في الإنسان كي يستخدمها للتمييز بين طبائع الأشياء ، فتعينه على التفريق بين الحُسن والقبيح منها ، وتطلق كلمة الذائقة على كل مايدخل البهجة والسرور في النفس ، وأيضا كل مايدخل الوجد والحزن فيها.

ثانياً:الخبرة الجمالية ... أنواعها:

يُقصد بالخبرة الجمالية كل المُثيرات والمُعينات التي من شأنها أن تُثير في الإنسان حاسة التذوق الجمالي ، فتجعل الفرد في حالة اندماج معهاأو حالة تفاعل معها،وذلك نتيجة لمايشعربه نحوها من متعة وارتياح وفرح ،أوقلق وتوتر..هذا وتتنوع تلك المثيرات أو المعينات، فمنها الأدب الذي هو عنصر أساسي في تكوين التذوق ،سواء كان شعراً أم نثراً أم قصة،كذلك الأدب الشعبي فلايخفى دوره في هذا المجال كذلك التأمل المباشر للطبيعة

،والتأمل غير المباشر لصورها المطبوعة أو المرسومة ،ولايخفى هنا دور الجمال العقلي المتمثل في حُسن صياغة الفكرة وحُسن نسج كلماتها المعبرة عنها ،وحُسن الاستنتاج والاستدلال.فمعينات أومُثيرات حاسة التذوق، كثيرة ومتعددة .

إن الجمال يمزج بين الإدراك والإنفعال ،ممايشير إلى شمولية الدمج بين الجانب الوجداني الحسي والإدراك العقلي لمظاهر الجمال من حولنا. (ريم عبد العظيم،٢٠١٦).

وقد جُبِل الإنسان في طبعة على حبِّ الجمال، فهو يتلمَّسه في كلِّ ما يصادفه في الحياة، في المسكن والعمل والعلم، في طعامه وشرابه ولباسه، وفيما يقرأ ويشاهد ويسمع، وهو معتاد على إطلاق أحكامٍ ذوقيّةٍ تحمل دلالاتِ الاستحسان لما يُعجَب به، والاستهجان لما ينفر منه.(أسماء الشيخ،٢٠١٠).

أنّ الجمال هو تناغم الشكل مع وقعه في النفس وقتَ استقبال الموضوع المتلقَّى أيًّا كان، فإن خُصِّص المفهوم الجماليُّ بما يتعلق بالنصّ، كان الجمال هو تكامل الألفاظ أو المفردات مع المعنى المراد في نفس المتلقّي (القارئ المبدع)، إذ يكون النصّ قادرًا على خلق السموِّ في المتلقّي ليتحسّس هذا التكامل فيصل إلى علم الجمال.(أسماء الشيخ،٢٠١٠).

كمايشير "Boardman " أن الجمال هوأحد أدوات المعرفة التي تساعد المتعلمين على الفهم وتجعل المتعلم في حالة ذهنية متصلة. (Boardman.2015).

إن الإنسان هو الكائن الوحيد في الأرض الذي وهبه الله تعالى القدرة على الإحساس وتذوق الجمال في كل ما يدركه من مظاهر الحياة، وقد قدم حنوره من المنطلق السابق أبعاداً للذائقة الجمالية حددها في الآتي: (حنورة، د.ت).

١-البعد الثقافي والإجتماعي ويشمل القواعد العامة بقبول أورفض الموضوع أو المُثير للحاسة .

٢-البعد الجمالي ويشمل عمليات التقويم، سواء كان بالقبول أو الرفض للموضوع كما يشمل الميول والاتجاهات نحوه.

٣-البعد العقلاني ويشمل حُسن التعبير بأقل الكلمات عن الفكرة وحُسن النظم للعبارة أو الجملة المكتوبة وحُسن المقارنة والاستدلال والتحليل وادراك العلاقات.

ثالثاً:المدخل الجمالي في التدريس :

يتم من خلال الدمج أي يُدمج المحتوى التعليمي الجمالي داخل كل المواد الدراسية مثل المواد الأدبية والعلمية وذلك بطريقة غير مباشرة، وسوف تهتم الباحثة بمدخل الدمج، فيتم دمج الخبرات المثيرة للحاسة الذوقية داخل الوحدة المختارة من مقررمادة علم النفس في الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية.

رابعاً:طرائق التدريس في مدخل الدمج:

يشير "الشربيني،(٢٠٠٥) على أنه يجب إختيار الطرائق التي تحقق الجمال والإثارة في الموقف التعليمي ،فالجمال يتعلق بطرائق التدريس باعتبارها فناً ،ومن خلالها يتم تعلم المواد الدراسية تحت تأثير واقع جمالي (فوزي الشربيني،١٥٨،٢٠٠٥).

كما يؤكد على ذلك أحمد سيد،٢٠١٣) يجب على المعلم أن يركز في تدريسه للطالب على تنمية الخيال، والذوق ،وينطلق من المفهوم العام للجمال. (أحمد سيد،٣٧،٢٠١٣).

وعلى المعلم أن يجعل الدارس في موقف مسرحي مثير يفكر ويتخيل بطريقة أعمق.(Hallmark, 2015).

وهناك عدة طرائق تقوم كلها على التعلم النشط وذلك مثل :العصف الذهني– التعلم التعاوني– تعلم الأقران – المناقشة – لعب الدور– رسم الخرائط– المسرحة– استخدام الكتابات الخارجية (شعر– نثر– قصص– صور)التصور الذهني.

خامسا: العلاقة بين مادة علم النفس و المدخل الجمالي :

تُعد مادة علم النفس من أقرب المواد النظرية المرتبطة بنفس وذات الإنسان فهي مادة تزود الطالب بالخلفية المعرفية عن سلوكه وعن عملياته المعرفية والإدراكية (التفكير– الانفعالات – الادراك–الدوافع...الخ،ومامن شك في قيمة ادخال مثيرات أومعينات الجمال في تلك الموضوعات وذلك لرفع تذوق الطالب إلى قيمة وجمال النفس الجميلة وذلك في حالة انفعالها وحالة دوافعها وحالة ادراكها.

إن المقصد بالجمال في هذا البحث هو البحث عن جمال النفس وذلك بإستخدام جميع المُثيرات أوالمُعينات الجمالية التي تسمو بنفس الطالب فتجعله يقدر قيمة ذاتة ويُقدر ماحباة الله تعالى من امكانات في تلك النفس ،ولايخفى مقولة "من عرف قيمة نفسه عرف ربه"،فالجمال والسمو بالنفس مطلب ديني واجتماعي وثقافي ،وهو وإن كان مهماً ومطلوباً في كل تعليمنا إلا أن النظرة الواقعية لمقررات علم النفس في المرحلة الثانوية ،لايجد فيها إلا الاهتمام بالنواحي المعرفية فقط لكل مايضمه موضوعلت المقرر وذلك رغم ماتمتلكه المادة من موضوعات يمكن استخدامها في إبراز جمال النفس عند وضع دوافعها وعند إنفعالاتها.

سادساً: خصائص طلاب المرحلة الثانوية وحاجتهم للجمال

يمر الطلاب في المرحلة الثانوية بتغيرات كثيرة ذات تأثيرات على شخصياتهم ومدى تكيفهم مع العالم المحيط بهم،حيث إنهم في هذه المرحلة يشعرون بأنهم يتركون مرحلة الطفولة ويتجهون نحو مرحلة المراهقة، لذا ينبغي التعرف على خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعتهم، وحاجاتهم ويمكن عرض خصائص الطلاب في هذه المرحلة على النحو التالي:

١– خصائص النموّ الجسمي: يمكن هنا طريق توجيه الطلاب نحو تذوق الجمال في المأكل والملبس وحُسن اختيار مايتلائم مع الجسم ليبرز المظهر الجمالي للفرد.

٢- خصائص النموّ العقلي: الطالب في هذه المرحلة يتمتّع بخيالٍ خصب تُعمّق فيه المشاعر الجميلة التي يمكن توجيهها نحو أهداف جمالية، حيث يمتلك أحاسيس مرهفة تجعله يتوق إلى المشاركة في الأحداث ، والقيام بعمليات البحث عن المعاني والأفكار، ويحتاج إلى كتابة المذكّرات الشخصية، ، والتقارير.

ودراسة علم النفس تتيح للطالب فرصاً للمشاركة في الأحداث، وتوفر له عالماً من المشاعر والأحاسيس تجعله يشعر بالراحة النفسية،ويكتسب القدرة على وتنظيم الأفكار والمشاعر، والتعبير عنهامثل :

- لايفكر إلا في أشياء الجميلة وذلك في القول والفعل.
- يستنكر القبح وسعى إلى إظهار الجمال.
- يستشعر لذة التفكير العقلي المرتب وسلامة الإستنتاجات.
- يستشعر لذة مايقدم إليه من أشعار وقصص.

٣- خصائص النموّ الانفعالي: الطالب في هذه المرحلة واسع الخيال، ومتذوّق للجمال وتتّسم انفعالاته في هذه المرحلة بحدّة انفعالاته، وميله إلى تأكيد ذاته وتكوين عواطف و مشاعر جميلة نحو الأشياء الحسنة، فتجده ميّالاً للمناظر الجميلة من حوله، وعاشقاً للطبيعة، ولذا فهو يعشق الفنون الجميلة كالأدب من شعر ونثر، وفي هذه المرحلة يظهر بوضوح ميل الطلاب إلى القصص والمسرحيات والمقالات والوصف، حيث يفرغون فيها طاقاتهم الانفعالية، ويعبّرون من خلالها عن عواطفهم ومشاعرهم. (فوازمبيرك،٢٠٠٩).

ويمكن أن يوجه المعلم الطلاب إلى أهمية الإتزان الإنفعالي في القول والفعل،وتوجيه مشاعرهم وانفعالاتهم وجهه سليمة.

٤- خصائص النموّ الاجتماعي: يحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى حاسة الذائقة الجمالية لأنها تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويمكن توجيه الطالب إلى أن ينظر للأخر نظرة جمالية فلايضع عند تعامله سوء الظن بالآخر وإنما يفترض حسن الظن فيه حتى يثبت العكس،وأن يقول طيباً ويبتعد عن الألفاظ السيئة ،وأن يقدم الخير للأخر.

سابعاً: أهمية إستثارة الجمال عند الطلاب:

تشير البحوث والدراسات التربوية إن إستثارة الجمال عند الطلاب له العديد من المكاسب التربوية من أهمها: (البازي،١٩٩٥، شاكر ٢٠٠٩، الشامي،٢٠١٢، سليم٢٠١٣ ، نجلاء نصير٢٠١٤، ريم عبد العظيم،٢٠١٦ ، خالد عثمان الحمادي،(٢٠١٧).

١- تؤدي إلى سلامة الطبع وصحة التذوق وإستقامة الفطرة.

٢- لها رسالة إنسانية وإجتماعية تتمثل في مكافحة القبح والعدوان فترى النفس الجميلة الجمال في كل شيئ.

٣- أساس من أسس الشخصية المتوازنة لأنها تسمو بالإنسان وتجعله يعيش في وسط إنساني.

٤- تفتح الافق العقلي والنفسي والوجداني لدى الإنسان .

٥- يؤدي الإحساس بالجمال إلى توليد حركة معرفية يرقى بها الإنسان إلى الكشف عن أسرار الخلق والاستزادة من طلب المعرفة.

٦- تخفف من وطأة الضغوط والقلق والتوتر وتجعل الإنسان أكثر تفاؤلاً.

٧- وسيلة من وسائل تحقيق الكثير من الغايات التربوية.

ثامناً: دور المعلم في تنمية الجمال عند الطلاب:

يظهر دور المعلم عند تنمية الجمال في حُسن الإختيار لما يتناسب مع أعماله التعليمية.فيمكن للمعلم هنا أن يستخدم اسلوب الحذف أو الإسقاط التدريجي لكل ماهو قبيح ،كما يمكن أيضاً أن يقوم بالآتي:

أ–التكرار للأمثلة الجميلة والتكرار للموضوعات الجميلة.

ب– المقارنة بما هو جميل وماهو قبيح أوغير مستحب

ج–استخدام الصور المتنوعة ليُعزز بها حديثه عن موضوعات النفس كأن يضع صورة للفرد وهو في حالة إنفعال الغضب أو إنفعال الفرح والسرور.

د–يمكن للمعلم أيضاًاستخدام الخرائط بكل أنواعها وان يقوم الطلاب بتكوينها لاظهار جمالها .

هـ– يمكن للمعلم أيضاً أن يستخدم الجمل المكتوبة من مصادر متعددة ليعبر عن جمال النظم وجمال الاسلوب فيها، دون أن يقتصر هذا على الأسلوب الإنشائي، فيمكن إظهار جمال الاسلوب العلمي بحسن نظمه وحسن كتابته وحسن كشفه للفكرة المُعبر عنها بأقل الكلمات وهكذا .

و– استخدام الدراما والمسرح ولعب الدور والقصة باعتبارهم وسائل أو مُعينات لاظهار حاسة التذوق.

ثانيا: جودة الحياة

[١] مفهوم جودة الحياة:

- درجة الرفاهية والسعادة والخبرات الايجابية التي يشعر أو يتمتع بها الفرد أو مجموعة من الأفراد داخل مجتمعهم. (Ilias, Mdnor, 2012)
- الرضا بالمكانة الاجتماعية والإمكانيات المادية المتاحة، والذي ينعكس على تحسين الحالة الصحية والروحية والعلاقات الاجتماعية ومستوى الاستقلالية والمعتقدات الشخصية للفرد، والاتجاهات الاجتماعية الايجابية نحو الآخرين. (Odaci and others, 2009)
- إدراك الأفراد لمكانتهم في الحياة في سياق الثقافة ومنظومة القيم التي يعشون فيها وينتمون إليها والتي تتعلق بالأهداف (معاييره واهتماماته). (Al–Zboo,2014)
- إحساس الفرد بالرضا والسعادة في المجالات الحياتية المختلفة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا، والذى يكون نتيجة تحقيق متطلبات نموه وإشباع رغباته في سياق الثقافة ومنظومة القيم داخل مجتمعه عند مستوى يتسق مع أهدافه و توقعاته. (خميس عبد الحميد، سليم عبد الرحمن، ٢٠١٤، ٢٥٩)
- رضا الفرد عن الحياة التي يعيشها، وذلك وفقاً لمعايير محددة يقيم بها حياته في كافة مجالات الحياة المتعددة، حيث يشعر من خلالها بالسعادة والرضا والطمأنينة، ومن ثم يستطيع التكيف والتوافق مع أدائه والرغبة في الحياة. (محمد الهنداوي، ٢٠١٢: ٣٦)
- حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الفرد بالهدوء والصفاء والطمأنينة والارتياح والرضا عن نفسه والمجتمع، والتمتع بالحالة الصحية والنفسية الجيدة، وتقبل الذات، والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي. (إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد، ٢٠١٢: ٦٦)

- شعور الفرد بالسعادة وبالرضا عن نفسه وعن حياته، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال رقي الخدمات التي تقدم له في المجالات المتعددة (الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية)، وقدرته أيضا على إدارة الوقت والاستفادة منه في تحقيق أهدافه الشخصية والعامة. (رغداء نعيسة، ٢٠١٢: ١٤٨)
- شعور الفرد بالسعادة النفسية والاجتماعية عبر مراحل حياته المختلفة، والذى ينتج من علاقاته الإيجابية مع الآخرين وتقبله لذاته لتحقيق أهدافه. (بشرى مبارك، ٢٠١٣: ٧)
- مدى احساس الفرد بأنه يعيش حياة جيدة وخالية من الإنفعالات السلبية، والاستمتاع بهذه الحياة، ويشعرون أيضا بالسعادة والرضا، ويستثمرون كافة قدراتهم وإمكانياتهم لتحقيق الجودة فى جميع جوانب حياتهم. (أمال بو عيشة، ٢٠١٤: ٣٧)
- شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات المقدمة له في المجالات المتعدة (الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية) مع حسن الاستفادة من الوقت وإدارته لتحقيق أهدافه. (بهاء السرطاوي، إياد أبو بكر، ٢٠١٤، ٣)
- الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على أن يحقق السعادة الحقيقية لنفسه وللآخرين من خلال تنمية مهارات التفكير والتعلم المختلفة، وبناء الثقة بالنفس وبالآخرين، والشعور بالآمن والأمان والسعادة والرضا وقبول ذاته والآخر والانتماء للمجتمع وللوطن. (خميس عبد الحميد، سليم عبد الرحمن، ٢٠١٤: ٢٥٩)

بالنظر إلى التعريفات السابقة، يمكن استخلاص بعض أبعاد جودة الحياة، هى: الرضا، والسعادة، والثقة بالنفس، اشباع الحاجات، الشعور بالآمان والطمأنينة، إدارة الوقت، تقبل الذات، الرغبة فى الحياة، التفاؤل، وقد استفادت منها الباحثة فى التوصل إلى قائمة أولية بأبعاد جودة الحياة.

وفى ضوء ما سبق، تعرف الباحثة أبعاد جودة الحياة إجرائيا: حالة عامة ايجابية يشعر خلالها طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس بالسعادة والتفاؤل والرضا عن الحياة وتكوين المعنى الايجابى فى مجالات الحياة المختلفة.

[٢] المبادئ التي يقوم عليها جودة الحياة:

(أ) وعي الفرد بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطوير لجوانب شخصيته وأبعادها (النفسية والعقلية والاجتماعي والثقافية).

(ب)قيام الفرد بتحديد أهدافه من أجل تحسين الأداء، من خلال تنمية قدرته على توليد الأفكار، الابتكار، والإبداع، والتعلم التعاوني مع مجموعات صغيرة أو كبيرة بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

(ج) التنظيم والمراقبة المستمرة من جانب الفرد لتحقيق تلك الأهداف.

(أمال بو عيشة، ٢٠١٤: ٧٣)

وقد استفادت الباحثة من تلك المبادئ فى استخلاص مجموعة من الأسس التى تم مراعاتها عند بناء الوحدة المقترحة، وهى:

- توجيه الطلاب إلى ضرورة التنمية والتطوير المستمر لقدراتهم العقلية والاجتماعية، والاهتمام بإعداد الأنشطة والمهام التعليمية التى تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب فى جميع الجوانب (العقلية والوجدانية والاجتماعية والثقافية).
- استخدام استراتيجيات التعلم التى تشجيع الطلاب على توليد الأفكار والإبتكار كإستراتيجية سكامبر، والتعلم فى جماعات تعاونية كإستراتيجية التعلم التعاونى.
- توجيه الطلاب إلى ضرورة التنظيم والمراقبة الذاتية لتعلمهم، وذلك أثناء أداء الأنشطة والمهام التعليمية.

[٣] مقومات جودة الحياة:

تشير منظمة الصحة العالمية إلى مقومات جودة الحياة التالية:

ا)الصحة النفسية: ويقصد بها قدرة الفرد على التعرف على مشاعره والتعبير عنها بوضوح، وشعور الفرد بالراحة النفسية بالسعادة دون اضطراب، مع قدرته على التحكم الذاتى.

ب)الصحة الروحية: وهي الصحة التى تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية التى يقوم بها الفرد للوصول إلى مستوى الرضا عن النفس.

ج) الصحة العقلية: وهي الصحة التى تتعلق بقدرة الفرد على التفكير بوضوح، والشعور بتحمل بالمسئولية تجاه الآخرين، والقدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة.

د)الصحة الاجتماعية: هي قدرة الفرد على احترام الآخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين. (أمال بو عيشية، ٢٠١٤، ٩٦)

وقد استفادت الباحثة مما سبق فى فى استخلاص مجموعة من الأسس التى تم مراعاتها عند وضع البرنامج المقترح وهي:

-إعداد الأنشطة التى تتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم تجاه الأفراد والقضايا والمشكلات الحياتية.

-تشجيع الطلاب على تحمل مسؤلية تعلمهم، واتخاذ القرارات تجاه القضايا المطروحة.

[٤] العوامل التي تؤدي إلى جودة الحياة:

توجد العديد من العوامل التى تؤدى إلى جودة الحياة، هى:

- إشباع الحاجات كأحد المكونات الأساسية والضرورية لكل فرد لتحقيق الجودة فى الحياة، وخاصة الحاجة للأمن وللمكانة الاجتماعية، والانتماء، وتقدير الذات.

-الخصوصية: لكل فرد اهتماماته ورغباته وطموحاته الخاصة به، والذي يحتاج إلى بناء الثقة فيه وبنفسه وبالآخرين، فيشعر بالآمن، ومن ثم فيشعر بقيمة للحياة.

- تحقيق الفرد لذاته وتقديرها، حيث أن تحقيق الفرد لذاته يمثل قمة الشعور بالرضا عن الذات بصفة خاصة، ومن ثم شعوره بجودة الحياة بصفة عامة .

– إيجاد الفرد لمعنى إيجابي للحياة التى يعيشها، والذي يمده بالقدرة على العطاء للآخرين والتسامي على الذات والإثيار، ومن هنا يدرك قيمة هذه الحياة.

– الاحساس بالرضا عن الذات والحياة، والذي يعد مؤشراً هاماً على الصحة النفسية السليمة للفرد، والذى يدفعه إلى تقبل ذاته والآخرين والإقبال على تلك الحياة، ويزيد من رغبته فيها، ويمكنه من التوافق والتكيف مع ذاته والآخرين والمجتمع.

– السعادة: والتي تجعل الفرد يشعر بالرضا عن نفسه وحياته وعن الآخرين، والاستمتاع بالحياة وإحساسه العام بجودتها.

– توافر الصلابة النفسية لدى الفرد، والتي تجعل لديه روح التحدي والصمود والعزيمة القوية من أجل تحمل الضغوط الحياتية.

– إقامة العلاقات الاجتماعية التى تتسم بالوضوح والتوازن والخلو من الصراعات النفسية والاجتماعية مع وجود الدعم الاجتماعي من الآخرين، والتي تشعر الفرد بالأمل والتفاؤل فى حياته الحالية والمستقبلية، ومن ثم شعور بجودتها.

– توجيه الفرد نحو المستقبل، والذي يتضح في شعوره بالاستقرار والأمن والتفاؤل والثقة بالنفس أولا ثم بالآخرين، وبالتالي الإيجابية فى الحياة بصفة عامة، والقدرة على مواجهة المستقبل بإصرار ومثابرة. (محمد الهنداوي، ٢٠١١).

– حقوق الإنسان: فإحساس الفرد بأنه يحصل على حقوقه المتعددة (المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية)، يؤدي لإحساسه بالتضامن الاجتماعى وبجودة الحياة .

– التضامن أو الاحتواء الاجتماعي، فالفرد الذي يشعر بأنه عضو مقبول في المجتمع، ويتلقى فيه الدعم على جميع المستويات الشخصية والعملية، أكثر إحساساً بالأمن والسعادة والرفاهية، لأنه يشعر بأن الآخرين يشاركونه همومه ومشاكله، ومن ثم يشعر بالانتماء.

(خميس عبد الحميد، سليم عبد الرحمن، ٢٠١٤: ٢٦٥-٢٦٦).

وقد استفادت الباحثة من عرض تلك العوامل فى التوصل إلى قائمة أولية بأبعاد جودة الحياة التى يجب تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس ، مثل: تحقيق الذات، المعنى الايجابي للحياة، الرضا عن الحياة، الشعور بالآمان، والسعادة، التفاؤل، الثقة بالنفس، الحقوق، الخصوصية، التوجه نحو الحياة.

كما استفادت الباحثة مما سبق فى فى استخلاص مجموعة من الأسس التى تم مراعاتها عند وضع البرنامج المقترح وهي:

-تناول القضايا والموضوعات الهامة التى تسهم دراستها فى ربط الطلاب بمجتمعه وتنمية وعى بها، مما ينعكس على تحقيق الجودة فى حياتهم، مثل: التضامن، والمشاركة، وقبول الآخر.

استخدام الاستراتيجيات التي تمكن الطلاب من التواصل مع الآخرين من خلال تدريبهم على الحوار والمناقشة.

-إعداد الأنشطة التى تغرس فى الطلاب التخيل والتفاؤل كإعداد السيناريوهات التفاؤلية، وكذلك الأنشطة التى تجعل حياتهم ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم كالأنشطة التى توجههم إلى ضرورة المشاركة فى خدمة المجتمع ، والتعاطف والتضامن مع الآخرين.

-إشباع حاجات الطلاب المعرفية كحب الاستطلاع، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات الكافية عن أهم الموضوعات المتضمنة فى الوحدة المقترحة، وكذلك توجيهم إلى الأنشطة التى تتطلب منهم الاستعانة بالمعاجم، والمكتبات، وشبكات الإنترنت، وذلك فى كتابة المقالات والابحاث المتعلقة بتلك الموضوعات.

-غرس الثقة في الطلاب وتعويدهم على حسن الانصات إلى الآخرين واحترام آرائهم وأفكارهم.

[٥] أهمية تنمية أبعاد جودة الحياة :

تتضح أهمية تنمية أبعاد جودة الحياة على:

- تعزز مناخ تعلم إيجابي، مما ينعكس على إحساس الطالب بالأمان والدعم داخل بيئة الفصل، مما يجعله قادراً على الإندماج في الفصل مع معلمه وزملائه وشعوره بالسعادة.

-كما تؤثر في سلوكيات واتجاهات الطالب، حيث تكسبهم الأفكار والنظرة الإيجابية نحو المعلم والمهام التعليمية التي تنعكس على الصحة النفسية لديه من جهة، والمدرسة والتعليم من جهة أخرى.

- كما تحقق الجودة في التواصل مع الآخرين مثل: المعلمين والأقران، وكذلك جودة مستوى المشاركة في إدارة الفصل وبيئته، وكذلك السلوكيات الاجتماعية الإيجابية نحو المجتمع ككل.
- تنمي لدى الطالب القدرة على التحصيل الأكاديمي وجوانب التعلم الآخري.
- تنمي لدى الطالب مستويات الدافعية الأكاديمية الإنجاز المهام التعليمية المكلف بها داخل الفصل أو خارجه، والدافعية لتحقيق أهدافه في الحياة.
- تكسب الطالب مهارات الذكاء الوجداني، مثل: الاستقلالية وتقبل الذات.
- تمكن الطالب من التكييف والتوافق الاجتماعي والرغبة في الحياة.
- تجعل الطالب واثقا في نفسه ومتقبلاً للآخرين، وتشعره بالانتماء إلى أسرته ومجتمعه ككل والشعور بالمسئولية.
- تجعل الطالب قادراً على: توليد الأفكار والابتكار، التعلم التعاونى في مجموعات، وإدارة الوقت بفاعلية، واتخاذ القرار.
- القدرة على تحمل الضغوط الحياتية داخل الفصل و الأسرة و المجتمع.
- شعور الطالب بالأستقرار والتفاؤل والثقة بالنفس وبالآخرين، مما يجعله قادراً على مواجهة المستقبل من جهة، والشعور بأن للحياة قيمة من جهة أخرى.

(Meltem,2015) (محمد المتولى، ٢٠١٥) (فادية عبد الجليل، ٢٠١٥)

[٦] الدراسات التى اهتمت بتحديد أبعاد جودة الحياة وتنميتها:

- **دراسة حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٤):** والتى قامت بإعداد برنامج إرشادي توجيهى لخفض االكتئاب وتحسين جودة الحياة لدى معلمي المستقبل، والتي تناولت الأبعاد التالية: التفاؤلية، تقدير الذات، الرضا، التوقعات المستقبلية، الممارسات الدينية، الحالة الصحية العامة، التواصل الاجتماعي.

– **دراسة محمد حامد الهنداوي (٢٠١١):** والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومستوى الرضا لدى المعاقين عن جودة الحياة، والتي توصلت إلى الأبعاد التالية: جودة المعيشة الانفعالية (الشعور بالأمان، السعادة، مفهوم الذات، الرضا)، والعلاقات بين الأشخاص (الصداقة الحميمة، التفاعل، المساندة الاجتماعية)، وجودة المعيشة المادية،و الارتقاء الشخصي، جودة المعيشة الجسدية، محددات الذات (الاستقلالية، توجيه الذات)، والتضامن الاجتماعي (القبول الاجتماعي، النشاط التطوعي)، والحقوق (الخصوصية، الحق في التصويت).

– **دراسة إسماعيل صالح، زهير عبد الحميد (٢٠١٢):** والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى الأبعاد التالية: تقبل الذات، السعادة، جودة الحياة الأكاديمية، وجودة الحياة الصحية والنفسية.

– **دراسة رغد بغيشة (٢٠١٢):** والتي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، وبلغ عددهم (٣٦٠) طالب وطالبة: وذلك من خلال مقياس تناول الأبعاد التالية: جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية، والاجتماعية، وجودة التعليم، وجودة العواطف، وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته.

– **دراسة بشرى مبارك (٢٠١٣):** والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى عينة من النساء، وقد تناولت الدراسة الأبعاد التالية: الاستقلالية،الكفاية الذاتية، والنمو الشخص، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتقبل الذات، والهدف من الحياة.

– **دراسة نهلة الشافعى (٢٠١٣):** والتى أكدت فعالية العلاج الجشطلتى فى تحسين بعض مؤشرات جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وهى: العلاقات الاجتماعية، وتحقيق الذات، والاستقلال، والنضج الوجدانى، والرضا عن الحياة.

– **دراسة خميس عبد الحميد، سليم عبد الرحمن (٢٠١٤):** والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في ضوء أبعاد جودة الحياة في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى الأبعاد التالية: جانب التعلم والثقافة (مهارات القيادة، إدارة الوقت، التعامل مع التكنولوجيا، تلبية الحاجة إلى المعرفة بشكل دائم، والجانب الاجتماعي (مهارات التعامل مع الآخرين، التفاعل الجيد مع المجتمع، القيم الأجتماعية المقبولة)، الجانب النفسى (الثقة في النفس، الرضا، التعامل مع ضغوط الحياة، التكيف).

– **دراسة حازم الطنطاوي (٢٠١٤):** والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين تنمية القيم الأخلاقية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد توصلت إلى الأبعاد التالية: السعادة، الأمن، الطمأنينة، الثقة، التفاؤل، الرفاهية، الإدراك الإيجابي لمعنى الحياة، الهناء الشخصي، الاستمتاع بالحياة.

– **دراسة فادية عبد الجليل (٢٠١٥):** والتى استخدمت الذكاء الوجدانى كمدخل لتنمية الشعور بجودة الحياة لدى المرهقين، وقد توصلت الدراسة إلى الأبعاد الأتية: الصحة النفسية، والصحة الجسمية وأنشطة الحياة اليومية، العلاقات الاجتماعية، والسعادة، والرضا عن الحياة.

– **دراسة Keenghan & Kilroe (2008):** والتي هدفت لتحقق من صحة التصورات المتعلقة بجودة الحياة لدى الأطفال والمراهقين في إيرالندا، وحددت الدراسة الأبعاد التالية: الرفاهية المادية، الرفاهية النفسية (الانفعالات

الإيجابية – الرضا عن الحياة)، الانفعالات والحالة المزاجية، التصور الذاتي (الرضا عن النفس)، الاستقلالية، العلاقات الوالدية والمناخ الأسرى، البيئة المدرسية، القبول الاجتماعي، والمصادر المالية.

– **دراسة Michael and others(2008)**: والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين تقرير الذات وجودة الحياة في التعليم الخاص لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى الأبعاد التالية: السعادة الوجدانية (الأمان، السعادة الروحية)، العلاقات الشخصية (المودة، التعاطف)، التنمية الشخصية، الرفاهية النفسية، تقرير الذات (الاستقلالية، اتخاذ القرار)، الحقوق.

– **دراسة Odaci and other (2009)**: والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والأخطاء المعرفية لتعميمات الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى الأبعاد التالية: احترام الأسرة، احترام الأصدقاء، احترام المدرسة.

– **دراسة Pieter (2009)** : والتي هدفت إلى تحليل مفهوم التماسك الاجتماعي في خطط التنمية، والتي أكدت على العلاقة بين التماسك وجودة الحياة والتي تشمل أبعاد (الاقتصادية، الصحة، التعليم والحرية، المشاركة المجتمعية والذات الواعية بالرضاء والسعادة).–

– **دراسة Iliask & Mdnor (2012)**: والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة والسلوكيات الأكاديمية، والدافعية، وقد تناولت الدراسة الأبعاد التالية: الرضا عن الحياة، علاقة الطالب المعلم بالآخرين، مكانة الطالب في الفصل، الهوية، التحصيل، التأثيرات السلبية والفرص المتاحة.

– **دراسة Al–Zboo and others (2014)**: والتي هدفت إلى تحديد مستوى جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية من ذوي الإعاقة في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى الأبعاد المادية، والنفسية، والمعرفية، الاجتماعية، الروحية والدينية.

– **دراسة Meltem (2015)**: والتي هدفت إلى معرفة تأثير وجهة نظر طلاب المدارس لجودة الحياة في الفصل على مستويات الدافعية الأكاديمية، وذلك في بعدين لجودة الحياة، هي: الاتجاهات الإيجابية تجاه المدرسة، والمعلم، والاتجاه الإيجابي نحو الفصل والأنشطة الاجتماعية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع قائمة أولية بأبعاد جودة الحياة وتحكيمها، ومن ثم التوصل إلى الأبعاد التى تم فى ضوءها إعداد المقياس الخاص بها.

العلاقة بين المدخل الجمالي وجودة الحياة:

يهدف المدخل الجمالي إلى تهذيب أخلاق الفرد ،وإكسابه الخبرة بمكونات الحياة وجودتها، والموازنة بين كافة جوانبها المادية والروحية، والتمييز بين ماهو نافع يجلب لصاحبه الجمال والسعادة، والضار الذي يجلب له الشقاء .كما يهدف المدخل الجمالي إلى تنمية الحس الجمالى للأفكار من خلال التوجيه والتطوير والإبتكار، فتدريب النفس على المشاهدة المستمرة لصور البيئة المحيطة بها على اختلاف أنماطها وأشكالها يطور وينمى الخبرات الجمالية لدى الفرد، ويجدد أفكاره مما يجعلها مبتكرة تحمل صوراً جمالية جديدة وليس مجرد الإكتفاء بمحاكاة الفكرة الموجودة ولكن الإضافة لها بصورة جمالية مبتكرة.

كما اوضحت (Aimee, Knight :2013) على أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذى وهبه الله القدرة على الإحساس بالجمال وتذوقه فى كل ما يدركه من مظاهر الحياة ، والجمال هو القيمة المطلقة العليا ،وهو

الإحساس الذى يسرى فى نفوسنا فى كل لحظة ويتجسد أمامنا فى واقع الحياة فإلقاء نظرة متأملة على الطبيعة المخلوقة حولنا تفسر لنا العديد من القضايا الغامضة .

كذلك تشير البحوث والدراسات التربوية إن إستثارة الجمال عند الطلاب له العديد من المكاسب التربوية من أهمها: (البازي،١٩٩٥، شاكر ٢٠٠٩، الشامي،٢٠١٢، سليم٢٠١٣ ، نجلاء نصير٢٠١٤، ريم عبد العظيم،٢٠١٦ ، خالد عثمان الحمادي،(٢٠١٧).

١- تؤدي إلى سلامة الطبع وصحة التذوق وإستقامة الفطرة.

٢- لها رسالة إنسانية وإجتماعية تتمثل في مكافحة القبح والعدوان فترى النفس الجميلة الجمال في كل شيئ.

٣- أساس من أسس الشخصية المتوازنة لأنها تسمو بالإنسان وتجعله يعيش في وسط إنساني.

٤- تفتح الافق العقلي والنفسي والوجداني لدى الإنسان .

٥- يؤدي الإحساس بالجمال إلى توليد حركة معرفية يرقى بها الإنسان إلى الكشف عن أسرار الخلق والاستزادة من طلب المعرفة.

٦- تخفف من وطأة الضغوط والقلق والتوتر وتجعل الإنسان أكثر تفاؤلاً.

ويتضح مما سبق العلاقة الوثيقة بين استخدام المدخل الجمالي في التدريس بتنمية أبعاد جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس، وذلك لأنها من الموضوعات التى يتطلبها العصر الحالى بما فيه من تغيرات سياسية واجتماعية وحضارية.

للإجابة عن السؤال الثاني والثالث تتناول الباحثة مايلي :

- اختيار الوحدة الدراسية .
- إعداد برنامج في علم النفس القائم على المدخل الجمالي .
- إعداد أدوات البحث وتتمثل في الآتي : مقياس أبعاد جودة الحياة ، ويمكن بيان ذلك في الأتي:

- اختيار وحدة الدراسية :تم اختيار وحدة (العمليات المعرفية) وهي الوحدة الثالثة من كتاب (علم النفس والاجتماع) المقرر على الصف الثاني الثانوي وتشتمل هذه الوحدة خمسة موضوعات هما:(الإحساس، الانتباه، الإدراك ، الذاكرة، التفكير) وتم اختيار هذه الوحدة للأسباب الآتية:

- انها تتضمن العديد من المفاهيم المتعلقة بالعمليات المعرفية .
- تبين المواقف التى تؤدي الى استخدام الفرد للعمليات المعرفية المختلفة .
- توضح الجوانب الأساسية للذاكرة والانتباه والادراك والذاكرة،تحليل العلاقة بين العمليات العقلية والسلوك.
- تضم مفاهيم عن علاقة العمليات المعرفية بالمواقف الحياتية المختلفة .

وهي كلها موضوعات ترتبط بفطرة الإنسان وتكوينه الداخلي وهي أيضاً موضوعات ثرية محفزة يمكن استخدامها في التعلم بإستخدام المدخل الجمالى .

- **إعداد البرنامج المقترح :**

يهدف البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي إلى توضيح الخطوات التي يجب ان يتبعهاالمعلم فى استخدام المدخل الجمالي في تدريس الوحدة المختارة وفقا للخطوات الاتية:-

١- مقدمة البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي.

٢- فلسفة البرنامج المقترح : تحدد فيها الفكرة التي يستند إليها البرنامج وهي:

أ- المدخل الجمالي ، إذ تم شرح المدخل الجمالي وأبعاده وطرقه حتى يتمكن المعلم من فهمه جيدا قبل البدء في التدريس .

ب- دمج مثيرات المدخل الجمالي في المحتوى المقدم للطلاب.

٣- أهداف تدريس الوحدة: تم تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس الوحدة باستخدام المدخل الجمالي وذلك في ضوء أهدف مقرر مادة علم النفس (٢٠١٦- ٢٠١٧).

٤- الأهداف الإجرائية للوحدة : - تم تقسيم الأهداف الإجرائية للوحدة طبقاً للمدخل الجمالي بما يتوافق مع الأهداف السلوكية الوارة بالكتاب المدرسي (كتاب علم النفس والاجتماع ٢٠١٦- ٢٠١٧م).

٥-طرائق التدريس : يمكن استخدام عدة أساليب لاستخدام المدخل الجمالي لتدريس الوحدة مثل: العصف الذهني- التعلم التعاوني- تعلم الأقران – المناقشة – لعب الدور- رسم الخرائط- المسرحة- استخدام الكتابات الخارجية (شعر- نثر- قصص- صور).

٦ – الوسائل التعليمية :اعتمد في تدريس الوحدة على عدة وسائل تعليمية بهدف توضيح المحتوى وإثارة دافعية الطلاب مثل : (أوراق عمل صفية- خرائط ذهنية – الكتاب المدرسي- – السبورة – لوحات مقارنة- عروض تقديمية).

٧- الأنشطة التعليمية : تم تكليف الطلاب بعدة انشطة لتعزيز فهمهم للمحتوى وتنمية الجماليات لتعلم مادة علم النفس لديهم مثل : كتابة تقارير – إعداد أوراق عمل – عقد مقارنات – توضيح وجهات نظر- كتابة ملاحظات- كتابة مقالات – كتابة حوارت نقدية

٨ – الخطة الزمنية لتدريس الوحدة :تم تقسيم دروس الوحدة إلى ٨ حصص تم تدريسها فى شهر اكتوبر ونوفمبر وديسمبر ٢٠١٨م .

٩ – طريقة السير في تدريس موضوعات الوحدة :حرصت الباحثة قبل البدء في تدريس موضوعات الوحدة على ما يلي : توضيح مفهوم المدخل الجمالي وأبعاده والحاجة إلى الجمال وأهميته وأنواع الخبرة الجمالية في بداية دليل المعلم ، حتى يتمكن المعلم الذى سيقوم بتدريس الوحدة من تكوين رؤية شاملة عن المدخل الجمالي ، عقد جلسات مع المعلم التي سيقوم بتدريس الوحدة لتوضيح الهدف من تدريسها وتزويده بكل ما يتعلق بكيفية تنفيذ التدريس بإستخدام المدخل الجمالي.

بناء أدوات الدراسة :

١- إعداد مقياس أبعاد جودة الحياة:

. [أ]- تحديد الهدف من المقياس:

يتمثل الهدف فى قياس مدى امتلاك طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس لأبعاد جودة الحياة.

[ب]- تحديد ابعاد المقياس:

بعد الإطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بتنمية أبعاد جودة الحياة، يتضح أن جودة الحياة تتكون من أربعة ابعاد، هى: (التفاؤل، السعادة ،الرضا عن الذات، المعنى فى الحياة).

وقد جاءت أبعاد المقياس على النحو التالى:

جدول (١)

م	الابعاد	المفردات
١	التفاؤل	٢، ٣، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ٢٧، ٣١، ٣٨
٢	السعادة	٤، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٤٤
٣	الرضا عن الحياة	٥، ١٤، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٤٨
٤	المعنى فى الحياة	١، ٧، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧

[ج]- تحديد نوع مفردات المقياس:

وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (دائما- غالبا-أحيانا- نادرا-أبدا)، ويطلب من الطلاب أن يختاروا استجابة واحدة فقط من هذه الاستجابات. ويكون تقدير الاستجابات بالنسبة لكل مقياس بإعطائها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة..

[د] الصورة الأولية للمقياس.

تم عرض كل مقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وذلك للحكم عليه، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين على المقياس، والتى تمثلت فى:

- خذف بعض المفردات لتكرارها.
- إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر دقة ووضوح.

[هـ]- الدراسة الاستطلاعية للمقياس

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوى بمدرسة شبرا الخيمة الثانوية للبنات مكونة من ٢٥ طالبة، كان الهدف من المقياس كا يلى:

- تحديد زمن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب محموع الزمن الذى استغرقه أول طالب فى الإجابة على المقياس، والزمن الذى استغرقه أخر طالب فى الإجابة على المقياس، مقسوما على ٢ ، وهو ٤٠دقيقة.

- حساب ثبات المقياس:

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة " إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المرة الأولى والمرة الثانية، حيث نجد أن معامل ثبات المقياس هو ٨٧% وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل علي ثبات المقياس وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب صدق المقياس:

تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى وهو (٠،٩٣) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى.

[و]- الصور النهائيه للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله فى ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء المقياس فى صورته النهائية على النحو التالي:

- يتكون المقياس من ٤٠ مفردة موزعة على أربعة أبعاد، وهى: (السعادة، التفاؤل، الرضا عن الذات، المعنى فى الحياة): ويندرج تحت كل بعد ١٠ مفردة.

[ز]- تصحيح االمقياس:

وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة.

<u>تطبيق البحث الميداني:</u>

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ- اختيار مجموعة البحث:

وقد طبقت الوحدة على طلاب الصف الثاني الثانوى الدرسين لمادة علم النفس وعددهم ٢٥ طالبة، وذلك للأسباب الآتية: بما يتسموا به من خصائص متعلقة بالنمو العقلى والاجتماعى والقيمى الذى يتناسب مع طبيعة المدخل الجمالي ، طبيعة أبعاد جودة الحياة.

ب- التصميم التجريبى للبحث:

اتبعت الباحثة فى هذا البحث المنهج التجريبى والذى يعتمد على مجموعة واحدة والتطبيق القبلى والتطبيق البعدى لأدوات البحث، حيث تم تطبيق الأدوات على عينة البحث ثم تدريس الوحدة المقترحة ثم تطبيق الأدوات بعديا على نفس العينة.

ج- زمن إجراء التجربة:

استغرق زمن تطبيق البرنامج من ٢٠١٨/١٠/٢٠ إلى ١/١٢/ ٢٠١٨ وذلك بواقع حصتين أسبوعياً.

د- تطبيق مواد البحث: وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وفقا للخطوات التالية:

التطبيق القبلى لأدوات البحث.

بعد اختيار مجموعة البحث تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة فى مقياس أبعاد جودة الحياة. وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً.

تطبيق الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأدوات، بدأت الباحثة فى تطبيق الوحدة المقترحة على طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس.

التطبيق البعدى لأدوات البحث:

عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج بواقع ١٠حصة، تم إعادة تطبيق الأدوات على مجموعة البحث للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم علي المدخل الجمالي لتنمية ابعاد جودة الحياة، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها:

- **تفسير النتائج** : أشارت النتائج إلى ما يلي :

- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد جودة الحياة ككل لصالح القياس البعدي.
- أن استخدام المدخل الجمالي في تدريس علم النفس يتسم بالفاعلية في تنمية أبعاد جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوى .

وقد استخدمت الباحثة المعالجة الاحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية spss.

- **أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها:**
- **الفرض الاول: يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس ابعاد جودة الحياة ككل لصالح القياس البعدي:**
- **جدول (٢) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس ابعاد جودة الحياة**

الابعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٢٥	٢٥.٨٧	١٣.٣٨	٣٣	٢٥.٥٢	دال عند (٠.٠١)	.,٩٢
	القياس البعدى	٢٥	٤٥.٠٨	١٥.٤٧				كبير

- **يتضح من الجدول السابق** ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس أبعاد جودة الحياة بابعاد جودة الحياة ككل عن متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (٤٥.٠٨)، بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٢٥.٨٧)، كما أن قيمة ت المحسوبة (٢٥.٥٢) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدى لمقياس أبعاد جودة الحياة ، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (٠.٩) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء المدخل الجمالي فى تنمية أبعاد جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس.

- **ثانياً : نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها:**
- **الفرض الثاني:** أن استخدام المدخل الجمالي في تدريس علم النفس يتسم بالفاعلية في تنمية أبعاد جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوى .

ويمكن ارجاع التحسن الدال إحصائيا في هذا الجانب من البحث إلى الاسباب التالية :

١ – ساهم استخدام المدخل الجمالي في تدريس علم النفس على تنمية أبعاد جودة الحياة، وذلك لحاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى حاسة الذائقة الجمالية، لأنها تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فالجمَاليَّات ، مِنْ أهمّ وسائل التعْبير الإبداعيّ ، وهي مَصْدرٌ مُهمٌّ للمتعة الوجدانيَّة ، والدّافعيَّة المعْرفيَّة ، مِنْ أجْل تحقيق ذات المتعلِّم.

٢ – التدريبات المصاحبة للوحدة الدراسية أتاحت فرص كبيرة للطالب في إكتساب حساسية فائقة تجعله يقرأ الجمال في كل شيء من حوله في الفعل والقول والسلوك والأشياء .

٣– إشراك الطلاب في مجموعات تعليمية وحلقات نقاشية زاد من امتلاك الطلاب حساسية ذات رؤية صحيحة قادرة على النقد والانتقاد وإصدار الحكم الجمالي والتفاؤل والشعور بالسعادة وادراك معني الأشياء وتذوقها ، وإسقاط كل ماهو قبيح وتمييزه .

٤– تنوع أساليب التقويم في تدريس علم النفس أعطى للطلاب فرصة تحقيق المهام بصورة افضل ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى استخدام الذائقة الجمالية في التعليم مثل دراسة : محمد عزيز الباري،١٩٩٥،عبد الحميد شاكر ٢٠٠١ و٢٠٠٩، أحمد الشامي،٢٠١٢ نجلاء نصير٢٠١٤، سليم عبد الرحمن ٢٠١٣ ، ريم عبد العظيم،٢٠١٦ ، خالد عثمان الحمادي، ٢٠١٧.

٥–أتاح استخدام المدخل الجمالي للطالب فرصاً للمشاركة في الأحداث، وتوفير عالم من المشاعر والأحاسيس تجعل المتعلم يشعر بالراحة النفسية وادراك معني للحياه ،ويكتسب القدرة على وتنظيم الأفكار والمشاعر، والتعبير عنها.

٦– ترى الباحثة أن استخدام المدخل الجمالي حقق مكاسب تربوية عديدة فقد ساعد على تثقيف الذوق لدى المتعلم وترقيته، وتنمية الإدراك ، وإخصاب الخيال وإثرائه لأهميته في تنمية ذكاء والقدرات المختلفة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

١– تشجيع المعلمين على استخدام المدخل الجمالي في التدريس بوصفه مناسباً لتدريس علم النفس.

٢– إعادة النظر فى تدريس مادة علم النفس بحيث تهدف إلى إكساب دارسيها لأبعاد جودة الحياة.

٣– ضرورة تضمين مقررات برنامج إعداد معلمي المواد الفلسفية في كليات التربية المدخل الجمالي في التدريس.

٤– توجيه المعلمين إلى استخدام طرائق تدريسية تتناسب مع طبيعة علم النفس .

٥– اطلاع المتخصصين في مجال المواد الفلسفية على مدخل الجمال وأسس تدريسه في المواد الفلسفية.

٦– تدريب الطالب المعلم بقسم الموادالفلسفية على استخدام الذائقة الجمالية في التدريس.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي:

١- اجـــراء دراســـة عـــن اســـتخام الذائقـــة الجماليـــة فـــي تنميـــة الـــذكاء الوجـــداني لـــدى طـــلاب المرحلة الثانوية.

٢- فاعلية برنامج قائم على أبعاد جودة الحياة فى تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- اجراء دراسة عن استخام الذائقة الجمالية في تحقيق نواتج علم النفس .

٤- اجراء دراسات مماثلة لهذا البحث في مادة علم الإجتماع بالمرحلة الثانوية.

٥-بحث فاعلية الذائقة الجمالية في تنمية التفكير النقدي لدى طلاب كليات التربية.

٦-بحـــث فاعليـــة اســـتخدام الذائقـــة الجماليـــة فـــي تنميـــة الحكـــم الاخلاقـــي لـــدى طـــلاب الدراســـات العليا بكليات التربية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. ابن منظور، لسان العرب(٢٠٠٣). دار الحديث، القاهرة،مادة جمل،ج،٢،ص:١٤٢٣.

٢. أحمد الشامي صالح (٢٠١٢). **التربية الجمالية في الإسلام**، المكتبة المقروءة، شبكة الألوكة، www.alukah.net، ٢٠١٢/١١/27.

٣. أحمد عبد الحميد سيد(٢٠١٣).فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،**رسالة ماجستير** ،كلية التربية،جامعة عين شمس.

٤. الحجل،إيلي وعطاالله (د.ت). **دوْر المنْهاج التعْليميّ في تنْمية " الذائقة الجمَاليَّة" عِنْدَ المُتعلِّمين** ، في الحلقة الثالثة ، من المَرحلة الأساسيَّة ماستر مهنيّ في الإدارة التربويَّة،كلية التربية، الجامعة اللبنانية.

٥. إسماعيل صالح الفرا، زهير عبد الحميد (٢٠١٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، **مجلة جامعة الأزهر بغز**ة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ٢، ص٥٧-٩٠.

٦. أمال بوعيشة (٢٠١٤): **جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير – بالجزائر.

٧. أسماء الشيخ (٢٠١٠). **الذائقة الجماليّة عند الفخر الرازي وأثرها في المعنى والتحليل النحوي،(التفسير الكبير نموذجًا)**،حلب سورية نشر في طنجة الأدبية يوم ١٣ – ١١ – ٢٠١٠.

٨. ايمان السيد محمد عبد الحميد (٢٠١٤): **جودة الحياة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٩. بشرى عناد مبارك (٢٠١٣) جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى الناء المتأخرات عن الزواج، **مجلة كلية الآداب**، العدد٩٩.

١٠.بهاء السرطاوي، إياد أبو بكر (٢٠١٤) ورقة عمل بعنوان جودة الحياة لذوي الإعاقة واستراتيجية وصولهم إلى خدمات التأهيل في المجتمع الفلسطيني في إطار التشريعات والاتفاقيات الدولية"، **مؤتمر المسؤولية الاجتماعي والأخلاقية والقانونية تجاه رعاية كلية التنيمة الاجتماعية والأسرية**، جامعة القدس المفتوحة.

١١.حازم شوقي محمد الطنطاوي (٢٠١٤): **القيم الأخلاقية وعلاقتها بجودة الحياة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

١٢.حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٤): برنامج إرشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل، **المؤتمر العلمي الثاني عشر "التعليم للجميع.. التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي"** من ٢٨-٢٩.

١٣.خميس محمد عبد الحميد، سليم عبد الرحمن سليمان (٢٠١٤): تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة (دراسة مقارنة)، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٥٨، مارس.

١٤.رغداء علي نعيشة (٢٠١٢): جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٨، العدد١.

١٥.ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٦).وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية،**دراسات في المناهج وطرق التدريس** ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،العدد٢١٦(ج١)،يناير.

١٦.سليم عبد الرحمن (٢٠١٣).برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة،**مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،العدد ٣٤ .

١٧.سهير الصباح (٢٠١٥): **الأجهزة الذكية ودورها فى تحسين جودة الحياة لدى المراهقين.**

١٨.www.qou.edu/arabic/index.jsp

١٩.شاكر عبد الحميد (٢٠٠٤). التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الجمالي، **سلسلة عالم المعرفة** ،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،العدد ٢٦٧.

٢٠.شوق صالح حسين (٢٠١٧)."استخدام المدخل البصري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب الدارسين مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية" **رسالة ماجستيرغير منشورة** ،كلية البنات،جامعة عين شمس.

٢١.فادية رزق عبد الجليل (٢٠١٥): **تنمية الذكاء الوجدانى كمدخل لتحسين الشعور بجودة الحياة بإستخدام البرمجة اللغوية العصبية لدى المراهقين المعاقين بصريا**، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٢.فواز مبيرك حماد (٢٠٠٩). الأساليب التربوية النبوية المتعبة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية بنين " **تصورمقترح**"، **رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الإسلامية المقارنة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٢٣.فوزي الشربيني(٢٠٠٥).**التربية الجمالية في مناهج التعليم**،القاهرة ،مركز الكتاب للنشر.

٢٤.محمد حامد إبراهيم الهنداوي (٢٠١١): **الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

٢٥.محمد عبدالله أحمد المتولى (٢٠١٥): **تأثير برنامج للمهارات النفسية على جودة الحياة لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط**، رسالة دكتوراة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية.

٢٦.محمد عزيز البازي(١٩٩٥). مقال :**مشروعية تدريس الثقافة الجمالية والفنية** . معابر عدد ٨٣. بيروت.

٢٧.مختار الصحاح (٢٠٠٦). دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت.

٢٨.مصري عبد المجيد حنورة (د.ت). **سيكولوجية التذوق الفني**، منشورات جماعة علم ome one النفس، القاهرة<<voo60vip@yahoo.com

٢٩.نادية فتحي إسماعيل (٢٠٠٩).برنامج ارشادي لتنمية بعض جوانب السلوك الخلقي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية،**رسالة دكتوراه،معهد الدراسات والبحوث التربوية**،جامعة القاهرة.

٣٠.نجلاءنصير بشور (٢٠١٤). دماغنا المتعلم ...كيف ننميه،**مركز دراسات الوحدة العربية**،أوراق عربية ،العدد٥٢.

٣١.نهلة فرج على الشافعى (٢٠١٣): **فعالية العلاج الجشطلتى فى تحسين بعض مؤشرات جودة الحياة لدى طلاب جامعة المنيا**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣٢.هبه شعيب (٢٠١٤): دلالات تأثير تهميش التماسك الاجتماعى فى المدرس الثانوية فى اتجاهات التلاميذ السياسية والاجتماعية والمدنية فى لبنان، **مجلة العمران**، م ١٠، العدد ٣.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Boardman, A. (2015): Aesthetic Responses to Literature and Their effects on Student Engagement, Ph.D. thesis, University of Minnesota, ProQuest Dissertations Publishing,372789
2. Berlyne, D.E. (1971). Aesthetics and Psychobiology. N.Y: Appleton – Century – Crofts, 68-70
3. Berlyne, D.E. (1971) G. Lindzey & E. Aronson (1979) Crozier, W.R. & Champan, A. (1981). Porteous, I.D. (1996) Sotiropoulou-zormpala, M, (2012).
4. Child, I, L. Eshtetics (1979), In: G. Lindzey & E. Aronson (eds.) Handbook of Social
5. Psychology. Mass: Addisson Wesley, 853-816. (20) Ibid. 854.
6. Crozier, W.R. & Champan, A. (1981). Aesthetic preference: prestige and social class, In: D. O'Hare. (ed.) Psychology and the Arts. N.J.: The Harvester press.
7. Hallmark, L. (2015): Learning is Aesthetic: Art and Performance as Pedagogic Conversations, Ed.D. thesis, Teachers College, Columbia University of Minnesota, ProQuest Dissertations Publishing,3709678
8. Ilias, K., Mdnor, M.(2012): Relation Between Quality of life, Academic Behavior and student motivation teacher's Training Institute, Malaysia, Academic Research International, vol 2. No 2, March.

9. Keenaghan, Celia & Kilroe, Jean (2008): A study on the Quality of life tool kids screen for children and a do descents In Ireland International kidscreen project.
10. Kohlberg,L.(1984): Psychology of Moral Development, Journal of Moral Education, Vol.4, No.11, pp.498-582.
11. Kuplen, M. (2015): Beauty, Ugliness and the Free Play of Imagination"An Approach to Kant's Aesthetics", New York, Springer.
12. Lindauer, M. (1981). Aesthetic Experience: A Neglected Topic in the psychology of Arts. In: D. O'Hard (ed.) Psychology and the Arts. N.J. The Harvester Press. 29-75.
13. Meltem, & Ilker, K., (2015): Effect of high school student's perception of school life Quantity on their Academic motivation levels, Academic journal, vol.10 (3) pp214-281, 10, February. www.academicjournals.org/ERR
14. Michael, L., (2008): Self Determination and Quality of life: Implication for special Education services and supports.
15. www.researchgate.net
16. Odaci ,Hatice and others (2009) A predictor of Quality of life of the mainstreamed Elementary: Cognitive Errors, International journal of special Education, vol 24, no3
17. Schulman, M. (2002). How We become Moral.InC.R. Snyder&S.J. LopezHand book Of Positive Psychology:499-512 Oxford, University Press.
18. Porteous, I.D. (1996) Environmental Aesthetics ideas, Politics and Planning London,
19. -Sotiropoulou-zormpala, M, (2012), ReflectionsonAestheticTeaching, Art Education, Vol.No.1, Jan.
20. -Zboon, E., and other (2014): Quality of life of student with Disabilities Attending Jornian Universities, Internal Journal of Special Education, vol 29, No3.
21. www.journal.savap.org.pk421.